

اليتيمة (١)

أبي العزيز

أبدأ رسالتي بأنني يا أبي مثل أي فتاة، كنت أرى وأنا صغيرة
أبي يمرح معي يفرح بي بعد عودته من الدوام، ويحضر لي الألعاب
والسيارات الصغيرة، فأنا أفضل اللون الأحمر دائماً. أتذكر ذلك...
ولكن.....!!!

وأنا في الثامنة رحل أبي، بكيت كثيراً. بحثت عنه في كل مكان
من البيت فلم أجده، رحل وتركتني صغيرة، حرمت من كلمة أبي وإلى
الأبد، كنت أحلم أن أنادي أبي؟ أجلس وحدي أبكي! أتمنى رجوعك،
أحس بحزن لا مثيل له وأنا أسمع الطالبات يتحدثن، ذهبنا مع
أبي! اشتري لنا أبي!

أتمنى أن أتحدث مثلهن، أتمنى لو أن معي ولو القليل لتسوق
حاجياتي؟ ولكن في النهاية أحمد ربي أن لي أمأً تعوضني ولو قليلاً،
أبي لماذا ليس لي إخوة مخلصون يخافون الله فيني، لماذا تركت لي
إخوة لا أراهم إلا في المناسبات، حتى إخوتك يا أبي يعاملونني
بقسوة، أبي الدنيا بدونك صعبة جداً.

أتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يجمعني بك في جنات
النعيم، وأن يعوضني الله في هذه الدنيا بزواج صالح أعيش معه
باقي عمري.

